

محتهم

سريلانكا: نفوق افيال بسبب تناولها نفايات بلاستيكية

حذر ناشطون بيئيون وأطباء بيطريون من أن نفايات بلاستيكية في مكب نفايات مفتوح في شرق سريلانكا تقتل الأفيال في المنطقة، بعد العثور على اثنين نفاقين خلال عطلة نهاية الأسبوع. ونفق نحو 20 فيلاً على مدى السنوات الثماني الماضية بعد تناول نفايات بلاستيكية في مكب نفايات في قرية بالاكادو بمنطقة أمبارا على بعد 210 كيلومترا شرقي العاصمة كولومبو. وقال طبيب بيطري في الحياة البرية نيهال بوشباكومارا، إن الفحوصات أظهرت أنها ابتلعت كميات كبيرة من البلاستيك غير القابل للتحلل.

أستراليا تسجل أعلى درجة حرارة خلال 62 عاما

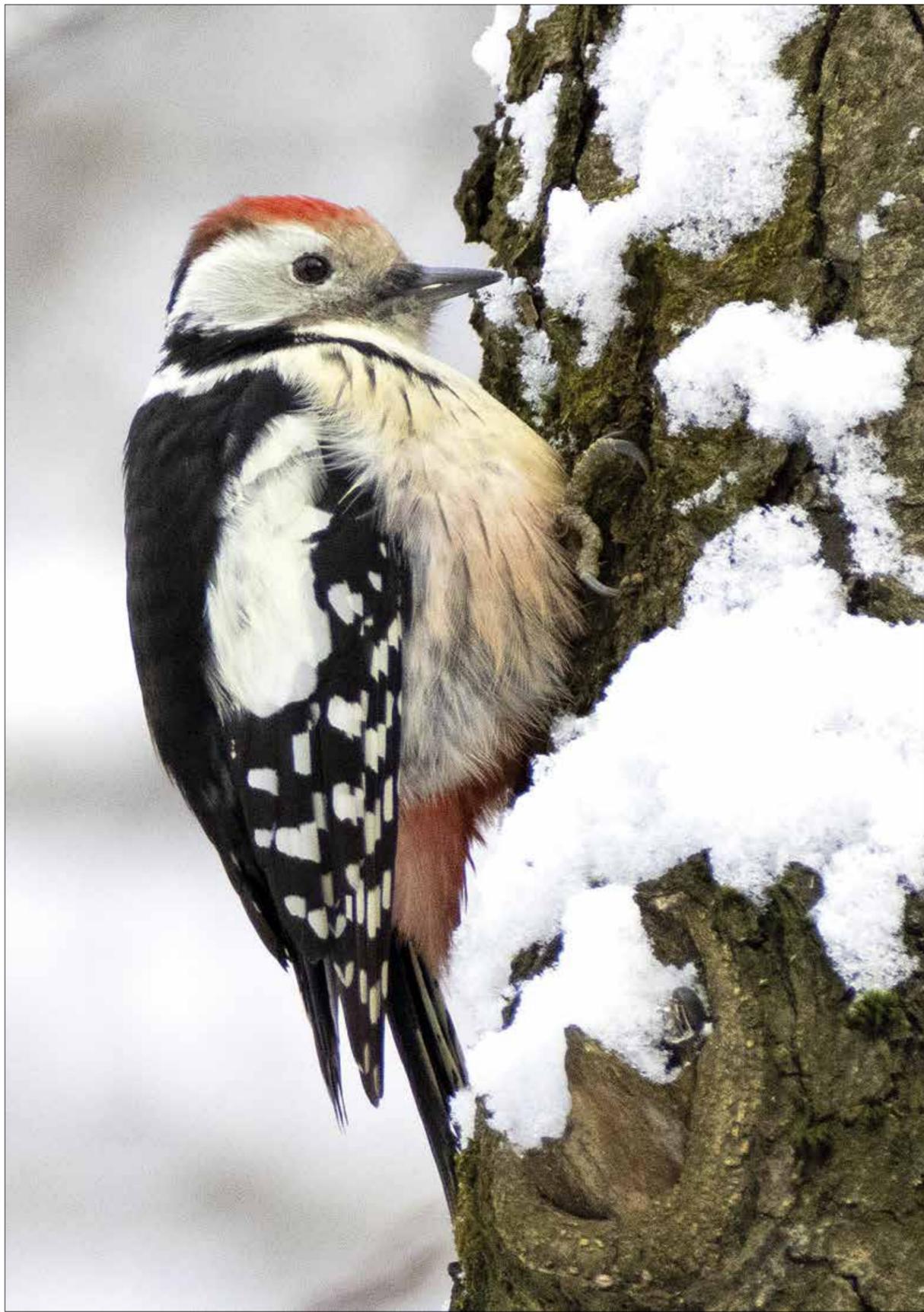
ناشدت السلطات الأسترالية السكان عدم الخروج بسبب موجة شديدة الحرارة تحتاح الساحل الشمالي الغربي للبلاد تجاوزت فيها درجة الحرارة 50,7 درجة مئوية، مسجلة أعلى مستوى خلال 62 عاماً. وحذر علماء وناشطون في مجال المناخ من أن ارتفاع درجة حرارة الأرض من جراء انبعاثات الغازات الدفيئة يقترب من الخروج عن السيطرة. وكشفت بيانات من الإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي هذا الأسبوع أن السنوات التي سجلت أعلى درجة حرارة على الإطلاق حصلت جميعاً في العقد الماضي، وكان عام 2021 سادس أعلى الأعوام حرارة.

الطيور مهتمة لتكيف النباتات

أفادت أول دراسة في العالم أجراها باحثون دنماركيون لتحديد قدرة النباتات التي تحتاج إلى تعاون الحيوانات على التكيف مع التغير المناخي، والتي نشرت نتائجها مجلة «ساينس»، بأن انقراض أنواع من الطيور القادرة على نثر بذور يضرّ بالنباتات، لأنه يمنع آلية هجرتها عبر هذه الطيور من مناطق لم تعد ملائمة بسبب الاحترار المناخي. وأشارت الدراسة إلى أن قدرة النباتات على الهجرة بواسطة الطيور انخفضت بنسبة 60 في المائة. علماً أن نحو نصف النباتات تعتمد فعلياً على الحيوانات التي تاكل ثمارها أو لبّها وتنقل بذورها إلى أماكن بعيدة، والنصف الآخر على الرياح فقط لنثر البذور. وأوضح المشرف الرئيسي على الدراسة إيفان فريك أن «النماذج التي اعتمدها الباحثون تضمنت تفاصيل كثيرة، أهمها تحديد الحيوانات التي تاكل أنواعاً معينة من البذور أو الثمار، ومدى مساهمتها في نقلها من النبات الأصلي. أما الحيوانات التي لم تُدرس فجرى التنبؤ بسلوكها من خلال برامج معلوماتية استخدمت بيانات تابعة لأنواع طيور مماثلة». ووصف فريك النتائج بأنها مفاجئة، فانتشار البذور ملحوظ في المناطق المعتدلة في أميركا الشمالية والجنوبية وأوروبا وأستراليا، رغم أنها لم تخسر إلا نسبة قليلة من أنواع الثدييات والطيور، في حين كان ذلك أقل في مناطق أميركا الجنوبية الاستوائية وأفريقيا وجنوب شرق آسيا. وخلص إلى أن «تراجع عدد الحيوانات قد يعطل شبكات تدعم قدرة النظم البيئية على الصمود».

(فرانس برس)

(فاسيليا فادوسيناكو/ Getty)



مستشفى العريش يتخلّى عن عمال

سبباً . محمود خليل

لم يتوقّع العامل المصري أحمد عصام أن يخسر عمله على الرغم من قبوله بنظام السركي (عمل بالأجرة اليومية) في مستشفى العريش العام بمحافظة شمال سيناء، في ظل الظروف المعيشية الصعبة التي تعيشها غالبية الأهالي في تلك البقعة من صحراء سيناء. وبعدما استمرّ عمله مئة عشر سنوات، وجد نفسه من دون عمل بسبب قرار صدر عن مدير المستشفى أحمد منصور، علماً أن محافظ شمال سيناء اللواء محمد عبد الفضيل شوشة كان قد أكد عدم المساس بـ«عمال السركي» في المستشفى. وتحظى قضية «السركي» باهتمام كبير لدى سكان محافظة شمال سيناء، لا سيما في مدينة العريش، في ظل الظروف التي مرّ بها عمال السركي خلال السنوات الصعبة التي عاشتها المنطقة بسبب الحرب على الإرهاب. وكان العمال يأملون بتبنيهم في وظائفهم، وهو أقل ما يمكن أن يقدم لهم في أحلك الظروف، هم الذين قدّموا خدمات كثيرة، إلا أن القرارات جاءت بما لا يشتهي العمال، فطردوا من دون حصولهم على أية حقوق. ويقول عصام لـ«العربي الجديد» إنه كان «يعمل

تعيين أشخاص معوقين

في اغسطس/ آب الماضي، وافق محافظ جنوب سيناء اللواء خالد فودة، على مذكرة الإدارة العامة للموارد البشرية بديوان عام المحافظة، الخاصة بتعيين الأشخاص المعوقين بـ «نظام السركي»، بالمدرسة الفكرية في مدينة طور سيناء، بناءً على طلباتهم بتوفير فرص عمل، بالإضافة إلى تجديد وزيادة رواتب العاملين منهم بنظام السركي.

من ضحايا الإرهاب في شمال سيناء للعمل في المستشفى. بالتالي، كان لا بد من البحث عن شواغر لهم، والتي يسدها حالياً عمال السركي. وأصبح النقاش يتعلّق بتسريح عمال السركي واستبدالهم بعمال عائلات الشهداء والمصابين. لكن لم يتم أخذ قرار نهائي في هذا الخصوص، في ظل رفض محافظ شمال سيناء هذه الفكرة ورفض عدد من نواب سيناء القرار».

يتوجب عليه تأمين لقمة عيش عائلته، حتى يتم البت في قضيتهم بين الأطراف سابقة الذكر». ويشار إلى أن عمال السركي هم مواطنون مصريون يعملون من دون أي حماية قانونية، أجبرتهم لقمة العيش على العمل من دون عقود رسمية فترات طويلة طويلة، تجاوزت عشر سنوات في بعض الحالات، من دون تعيينهم. في الوقت نفسه، يتوجب عليهم القيام بالمهام نفسها المطلوبة من الموظفين المعيّنين أو الرسميين، مع فارق أنه تُرعت منهم كل الحقوق التي ينص عليها القانون المصري والأعراف المعتمدة في الشركات والمؤسسات. ويشار إلى أن الإجازة الأسبوعية الرسمية (يوم الجمعة) والأعياد وغيرها تحسم من الراتب الذي يحصلون عليه شهرياً، وهو ألف جنيه شهرياً (نحو 63 دولاراً).

وتعقيباً على ذلك، يقول مصدر طبي في إدارة مستشفى العريش العام، لـ«العربي الجديد»، إن قضية عمال السركي ما زالت مطروحة على الطاولة، ولم تصدر أي مذكرة رسمية في هذا السياق حتى اللحظة، وبالتالي، لم يستلموا أي قرار يقضي بفضلهم. وما جرى يتمثل في توفير عدد من الوظائف في المستشفى لصالح أسر الشهداء والمصابين

في مستشفى العريش العام منذ عشرة أعوام على التوالي تحت بند العمل بنظام السركي، وهو نظام ظالم للعامل بشكل واضح. إلا أن قلة فرص العمل تدفع المواطنين للقبول به ضمن هذا البند في مختلف الشركات أو المؤسسات المصرية. وأصدر منصور قراراً قبل أيام يقضي باستبعاد 35 عاملاً من المستشفى، وتوظيف عدد من أفراد عائلات الشهداء والمصابين بالتنسيق مع وزارة التضامن الاجتماعي، علماً أن إدارة المستشفى ترفض إعطاءهم ورقة قرار الفصل من العمل خوفاً من توجه العمال إلى القضاء لتحصيل حقوقهم، كتعويض عن مدى سنوات عملهم طوال العقد الماضي».

يضيف أن شوشة اتخذ قراراً مخالفاً لمدير المستشفى، يرفض فيه المساس بحقوق عمال السركي، وبالتالي استمرار عملهم كما في السابق، رافضاً أن تكون لهم علاقة بتوظيف عمال جدد من أسر الشهداء والمصابين، وذلك من خلال مذكرة رسمية رفعت من العمال بواسطة النائبة في مجلس النواب عابدة السواركة إلى المحافظ. يضيف: «في الوقت الحالي، بات العمال بين قرارين: إما الفصل أو البقاء في العمل. وبين هذين الموقفين، سيبقى العامل في حالة ترقب، هو الذي

مجتمع

تحقيقا



طالبات المغرب فضائح تخرقا «صمت التحرش»

من البديهي النظر إلى التحرش الجنسي باعتباره من الجرائم في المجتمع، لكن أبناء تناقله قصص انتشاره الواسع في مؤسسات التعليم بالمغرب



تحرش جنسي يوسع في جامعات المغرب (بعد الحذف سآه فرانس برس)

الموسيقى لتعديك المزاج والاسترخاء



يتناولون مع الموسيقى (الباربي مذكون، فرانس برس)

غالبًا ما يُؤدّي الاستماع إلى الموسيقى للاسترخاء وتخفيف التوتر والكثير من مستشفيات الكورتيبول ومعدل ضربات القلب وأظهرت مراجعة وعرضت ان دراسة أن العزف «هذه دراسة 400 دراسة عن العزف والاستماع إلى الموسيقى يحسنان جهاز المناعة في الجسم، ويقلان من التوتر، ويعززان الترابط الاجتماعي، وكان الاستماع إلى الموسيقى عاملاً مساعداً خلال فترة الإغلاق العام نتيجة تفشي كوفيد-19، وربما ساعدت الموسيقى كثيرين على الارتباط بالأخريين ودعمهم، ويحسب موقع «ساينولوجي نوادي»، يمكن أن تساعد الموسيقى في تعديل المزاج

1 - الموسيقى للاستمتاع: السبب الرئيسي الذي يجعل الناس يستمعون إلى الموسيقى هو نظام المكافأة في الدماغ، إذ يُؤدّي الاستماع للموسيقى إلى تنشيط هذه المنطقة الدماغ التي تتسبب في الشعور بالنظام الكيميائي أي الدماغ الذي يجعل الإنسان يشعر بالسعادة بعد ممارسة الجنس، أو جني المال، أو تناول الطعام ويختار أيضاً لدى الاستماع إلى الموسيقى، هذا التأثير يجعل الموسيقى ذات قيمة عالية.
2 - الموسيقى للتفكير: يمكن أن تساعد الموسيقى في التخلص من المشاعر السلبية مثل الحُسخ أو الحزن أو الإحباط، وفي سبيل المثال، عندما تستمع إلى موسيقى حزينة (أو نشاهد فيلمًا حزنيًا، تكون

(رَبِي اَبُو عَمُو)

عاشقة صربي

نجلاء إحدى النساء اللواتي اضطرن بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة في سورية إلى العيش في منزل عائلة الزوج الذي يواجهن فيه ضغوطاً نفسية كبيرة، ولا سيما إذا جرت معاملتهن كأنهن «غربيات»، وتتمنى نجلاء بالتالي أن تعاملها حماتها (والدة زوجها) مثل بناتها، وأن تحظى بحياة مستقلة مع شريكها، فانهدم تفاهم الكثة مع حماتها وبناتها بحول «عش الزوجية» الذي تحلم به الفتاة إلى أن شبهها ب«ماساة يومية».

تسرد نجلاء (27 عاماً)، وهي من حي برزة في دمشق، لـ«العربي الجديد» بعضاً من ظروف حياتها في منزل أهل زوجها في قرية مغربا بريف دمشق، وتقول: «عندما تزوجت عام 2016، كان يقطن في المنزل والد زوجي ووالدته وأخوه وثلاث من أخواته، فسكنت في غرفة بسيطة، وتشاركت كل شيء مع عائلتي الجديدة. لكن حريتي الشخصية تقلعت بسبب وجود شقيق زوجي معظم الوقت في البيت، لكونه بلا عمل، وبعدما أتحت طفلة ثم طفلين، بدأت الغرفة تضيق بنا، وطلبت مرة من زوجي أن يستاجر منزلاً كي تعيش براحة فقلت، والدته وقالت لي: «هذه حياتنا ومعيشتنا. إذ أعيدت لك امتحني معنا، وإذا لا، فبیت اهلك موجود.»

توضح أنّ المشاكل زادت منذ أن حصلت تلك المشاورة، وتقول: «كل يوم يتعم مزاجي بتصرفات وإكلام نساء عائلة زوجي. عندما أدخل إلى صالة الجلوس اسمهن يتحدثن بانين بل احظ بتبرية جيدة في بيت أهلي، وسألت يوماً حماتي حين رجعت من المستشفى حيث أجريت عملية جراحية، لماذا لا تعالمني مثل إحدى بناتنا؟ فاجابتن: لا لاند لا تشبهن أيا منهن، وأثر هذا الكلام في، وقتل في نفسي حماتي أيضاً لا تشبه أمي التي كانت ستقف إلى جانبي». تضيف: «حُفّت حدة المشاكل بعدما تزوجت شقيقات زوجي، وطلبت أمي من حماتي أن تحسن من معاملتها لي، أما زوجي فأخارقه جيدة، لكن عمله موزقاً في محل تجاري لا يسمح له بفتح منزل آخر، وهو لا يريد أن يُغضب أمه» من جهتها تقول سمر (34 عاماً) التي تواجه المشكلة ذاتها إلى جانب سوس معاملة زوجها لها، ووضحت جملتها بعدما بسبب الضغوط النفسية الشديدة، لـ«العربي الجديد»: «تزوجت مباشرة بعدما تزوجت زوجي في علوم في جامعة حمص، واشترط زوجي أسكن في منزل عائلته حيث تعرضت لسوأ معاملة منذ اللحظة الأولى، من دون أن يتعم ذلك إنجازي ثلاثة أطفال، وبين المشاكل المنهج أواجهها مساندة زوجي أمه، وعدم سماحة بزيرة أهلي إلا مرة واحدة شهرياً تتراقف مع

الرباط - عادل نجدي

تعيش الجامعات المغربية على صفيح ساخن مع نواحي فضائح تعرض طالبات لتحرش جنسي من أساتذتهن، وتزايد الدعوات إلى كسر «جدار الصمت» وإعادة النظر في القوانين. على امتداد الأسابيع الماضية، عاد التحرش الجنسي ليختم على الحرم الجامعي في المغرب من خلال فضائح، أبرزها ما عرف إعلامياً بقضية «الجنس مقابل النقط (العلامات)»، والتي كشفت في سبتمبر/أيلول الماضي إثر نشر رسائل على وسائل التواصل الاجتماعي تضمنت عبارات جنسية تبادلتها أساتذ جامعي في كلية الحقوق بمدينة سطات (وسط) مع طالبات. وفي 31 ديسمبر/كانون الأول الماضي، طالحت اتهامات بـ«الإستزاز الجنسي» مسؤولين جامعيين، إثر نسريب مراسلات أجريت بين طالمة وأستاذ في المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير بمدينة وجدة (شرق)، وأظهرت ممارسة الأستاذ ضغوطاً على الطالبة للحصول على خدمات جنسية مقابل سجل جيد للنقاط.

كذلك شهدت مدرسة الملك فهد العليا للترجمة في طنجة (شمال) فضيحة ألقها كتف طالمة تحرش أساتذ بها جنسياً علناً أمام زملائها، ما دفع 12 طالباً وطالبة إلى تقديم شكوى ضدّه إلى النيابة العامة.

وفي المدرسة العليا للتكنولوجيا التابعة لجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، وجد مسؤول في الكادر التعليمي نفسه في قصص الإتهام بسبب شكاوى من ارتكابه ممارسات تحرش جنسي ومحاولة اغتصاب وإبتزاز.

نسر آخر من المكشوف

وفيما فتحت وزارة التعليم العالي تحقيقات لكشف المورطين في هذه الفضائح واتجاههم على القضاء وتعلق رئيسة «اتحاد 490، حركة خارجه على القانون» ترجس بنعزوز، على الفضائح بالقول لـ«العربي الجديد»: «تحول التحرش الجنسي إلى ظاهرة بعد رصد حالات كثيرة في جامعات ومدارس والأکید أن طالبات أخفن في حالات أخرى خوفاً من العواقب الدراسية والإسرية والاجتماعية».

ويؤيد رئيس المركز المغربي لحقوق الإنسان عبد الإله الخضري، في حديثه لـ«العربي الجديد» أن «التحرش الجنسي يتاقم في المؤسسات الجامعية بالمغرب خلال السنوات الأخيرة، رغم أنه ظاهرة عالمية لا تقتصر على بلدنا».

وفيما اغضبت سلسلة فضائح التحرش

الجنسي في المؤسسات الجامعية المنظمات الحقوقية والنسوية، سارع ناشطوها إلى إطلاق حملات على مواقع التواصل الاجتماعي لجمع شهادات من نساء ضحايا، وحثهن على كسر الصمت. وهم طالبوا بـ«حماية الطالبات اللواتي يتقدمن بشكاواي، وضمان حقهن في متابعة الدراسة».

وهددت هذه المنظمات بـ«جرائم التحرش الجنسي التي تمس كرامة النساء وتنهك أمنهن وسلامتهن»، مؤكدة «ضرورة فرض عقوبات رادعة على مرتكبي التحرش الجنسي، والقضاء على الصعوبات والعراقيل التي قد يواجهها الضحايا من أجل اللولوج إلى العدالة».

ووصف اتحاد العمل النسائي غير الحكومي حوادث التحرش الجنسي بأنها «جرائم خطيرة تهدد فضواء التربية والتعليم، وتعددها عن إدوارها الأساسية في نشر الثقافة والمساواة وعدم التمييز، وسأهضة كل أشكال العنف»، وطالب بضمأن حق الضحايا في الإحصاف وإصلاح الضرر وتوعوذه، وعدم إغلات الجناة من العقاب.

بيت العقوبات والردع

تقول بنعزوز إن «حديث طالبات في عدد من الجامعات عما تعرضن له من تحرش جنسي سيمنحج أولئك اللواتي أخترن الصمت على الخروج إلى العلن، وتتمنى ربط ذلك بمقابلة القضاء كي يعاقب الحناة الذين يستغلون سلطتهم المتعوية لإشباع شهواتهم».

وتطالب بنعزوز بأن تشكل الجامعات لجاناً لاستقبال شكاوى ضحايا التحرش «بلا خوف من تعريض سلامتهن النفسية والبدنية لأي خطر»، في حين يرى الخضري أن الحد من ظاهرة التحرش يتطلب اعتماد خطوات استباقية لردع كل شخص يثبت تورطه في استغلال سلطته، أو في ممارسة الإكراه، واتخاذ رؤساء الجامعات وعمداء الكليات، تدابير احترازية تجاه ابة معلومات مشبوهة يجري ترويجها داخل المؤسسات التربوية التي يشرفون عليها.

وتشير الباحثة الحقوقية في المغرب، بينهن الحامية فتحية اشحاتو، بسجلن وجود تغرات عدة في قانون محاربة العنف ضد النساء، وذلك بعد 3 سنوات من بدء تطبيقه.

وتوسع دائرة تجريم التحرش الجنسي في المغرب على فرض عقوبة سجن تراوح بين شهر واحد وسنة أشهر، أو دفع غرامة بين 200 درهم (20 دولار) و10 آلاف درهم (الف دولار)، أو كلالهما معاً ضد كل من يعمن في مضايقة الغير في أماكن عامة أو خاصة بأقوال وإشارات وأفعال ذات إهجات جنسية تهدف إلى تحقيق أغراض جنسية، أو عبر توجيه رسائل مكتوبة وإلكترونية،

«إساعة إلى الدولة»

يصر أساذ في جامعة محمد الخامس بالرباط، رفض الكشف عن اسمه، على أنه التحرش الجنسي داخل الجامعات يشهد عدداً محدوداً من الأساتذة، ويقول لـ«العربي الجديد»: «الأساتذة ملك اللعطاء والاحترام، لكن ابتزاز عدد قليل منهم طالبات واستغالتهن جنسياً جريمة يجب التعامل معها بحزم لأنها تنسب إلى الدولة».



نظرات قانونية

أو عبر اتصالات هاتفية وتسجيلات وصور ذات طبيعة جنسية، وقد تبلغ عقوبة السجن بين 3 و5 سنوات، مع دفع غرامة تتراوح من 5 آلاف إلى 50 ألف درهم (من 500 إلى 5000 دولار)، إذا ارتكب التحرش أحد الأصول أو المحارم، أو إذا امتك التحرش ولاية أو سلطة على الضحية، أو إذا كان مكلفاً برعايتها، أو قهراً لها، أو إذا كانت الضحية قاصراً.

نظرات قانونية

لكن نشاطات حقوقيات في المغرب، بينهن الحامية فتحية اشحاتو، بسجلن وجود تغرات عدة في قانون محاربة العنف ضد النساء، وذلك بعد 3 سنوات من بدء تطبيقه.

وتوسع دائرة تجريم التحرش الجنسي في المغرب على فرض عقوبة سجن تراوح بين شهر واحد وسنة أشهر، أو دفع غرامة بين 200 درهم (20 دولار) و10 آلاف درهم (الف دولار)، أو كلالهما معاً ضد كل من يعمن في مضايقة الغير في أماكن عامة أو خاصة بأقوال وإشارات وأفعال ذات إهجات جنسية تهدف إلى تحقيق أغراض جنسية، أو عبر توجيه رسائل مكتوبة وإلكترونية،

حوادث التحرش الجنسي جرائم خطيرة تهدد فضاءات التربية والتعليم، وتبعدها عن أدوارها

تونس: حظ ضعيف لتعليم أبناء اللاجئين

لا تقترن صعوبات تعليم ابناء اللاجئين والمهاجرين في تونس بقوانين الدولة واجراءاتها، بل بعراقيل اللغة المختلفة وانقدا بعض الاسر الاوراق الثبوتية، لكن جهودا اثمرت بعض النتائج الجيدة

تونس - إيمان الحامدي

يفتقد أبناء اللاجئين في تونس المساواة في الحصول على تعليم، رغم أن الدولة تلزم رسمياً منح هذا الحق الذي تقره المواثيق الدولية وقوانين الهجرة، إلا أن تمتنع عوامل اختلاف اللغة وغياب الوثائق الثبوتية منجم في التعليم الحكومي. ويعبر أبناء اللاجئين من الجنسيات الناطقة بالفرنسية أكثر حظاً في التعلم من أولئك من الجنسيات تتخفق بالفرنسية أو الإنكليزية الذين لا تستطيع المدارس الحكومية استيعابهم، علماً أنها تدمج فعلياً مئات من أبناء اللاجئين سنوياً بالتعسق مع وزارة التربية، في محاولة لتسهيل اندماجهم في المجتمع والحّد من نسبة التسرب المدرسي، خصوصاً لمن انقطع سبل عائلاتهم بعدما غادرت أوطانها بحثاً عن الأمان من الحروب أو ظروف حياة أفضل.

تجدهم الالجنة الخبئية سيما كي تتعلّم اللغة العربية وتحسن قدرة إنبتها البائعة، سعيمة أعوام على الاندماج في المدرسة الابتدائية. وتقول لـ«العربي الجديد»: «عندما قدمت إلى تونس قبل 4عوام، كان همي الوحيد في بداية رحلة اللجوء ضمان لغة العيش، ثم أيقفت عندما بلغت ابنتي المدرسة أنها غير قادرة على الإلتحاق بالمدارس الحكومية بسبب اللغة، فأنا وزوجي نتكلم اللغة الفرنسية أو لغة المنديتكا المحلية في غدينا». تضيف: «بدأت مدرسة ابنتي في روضة الأطفال بجهوداً كبيرة لمساعدتها في تعلم العربية كتابة وتحققا، لكن هذا الأمر استغرق أكثر من سنتين، ما جعل ابنتي تتلحق بالمدرسة في سن الثامنة، في يتأخر عن عاين عن السن القانونية للتعليم في تونس»، لكن ذلك لا يمنع افتخار سيما بنجاح اندماج ابنتها في التعليم الحكومي، في حين تبدي حزنها لبقاء أبناء لاجئين ومهاجرين قليلين على علم.

ويقرر عدد تلاميذ مراحل التعليم الثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوية من أبناء اللاجئين في تونس بحوالي 335، غالبيةهم في المرحلة الابتدائية من الذين يتكلمون اللغة العربية، في حين يتلقى عدد قليل من التلاميذ الناطقين باللغتين الفرنسية والإنكليزية دروس دعم توفرها صفوف نموذجية

إيكولوجيا

الانهار تشيخا!

محمد احمد الهيلالي

تجف نهر عدة وخيران (مصبات) وتقطع مياهها صيفاً، ثم تجري الحياة فيها مجدداً من أول مطول للامطار من منابع وتلال بعيدة فتفرغ حاملة الخصب والنعو وأسباب الحياة للسكان على ضفافها. لكن أن يشيخ النهر بالكامل، وتتشع مياهه عن وجه الأرض والزرع التلتهل للري، فحدث ذلك نادراً في الأزمنة السابقة، في حين باتت التغيرات المناخية الحالية تهدد بإغراق البشر قرب البحار، وتجميع أولئك على ضفاف الأنهر. ويات المستقبل قاتماً في ظل توالي مواسم الجفاف، وارتفاع درجات الحرارة، «ملوية» آخر نهر قارة أفريقيا الذي تجرز مياهه من بلوغ مصبها في البحر الأبيض المتوسط، وكان النشاط المغربي محمد بن عطا قد حذر من الكارثة البيئية التي تتهدد الأراضي الزراعية وبالتنوع البيولوجي في المحية الطبيعية التي تحضنها مصب النهر، و«ك لويق «إرم نيوز» في 15 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي أن «الحيوانات البرية والنباتات لن تخرج سالمة».

في السودان، لم يعد «وادي المقيم» جنوب شرق الصحراء الكبرى كما عهدته السابق، حين كان بحيرة عظيمة تمثل لساناً بحرياً للبحر الأبيض المتوسط، قبل أن يبدأ في التراجع والضمور مع تغرّج الظروف المناخية لتتدف مجاريه نهر النيل، وفقاً لدراسة حديثة أجرتها جامعة بحري تاتر «وادي المقيم» بفترة الجفاف الطويلة التي ينعث مياهه القليلة من الوصول إلى مصبه، بعدما تأثرت بعوامل التبخر، وبسُرْب مياهه إلى باطن الأرض.

وحدث الأمر ذاته لـ«وادي الملك» الذي تتجمّع مياهه خريفاً في مرتفعات أنديز شرق تشاد، ويتغذى بعدد من الودية الواسعة مثل «وادي الطبيعة» و«كروني» و«ميجور» وبمر خلال رحلته التي تمتد مسافة 1200 كيلومتر بشمال دارفور حتى مصبه في نهر النيل بالولاية الشمالية. أما خور «ابو حبل» الذي عرف في زمان مضى باسم نهر اليب «الطيب»، فلم يعد يقوى على معانقة أبيه، واكتفى بتغذية بحيرة «ثروة الرهد» إحدى الأكبر في شمال كردفان التي تزيد مياهها وتنقص تبعاً لآورد الخور، وخيران أخرى صغيرة في المنطقة.

وإذا كان ما حدث لنهر «ملوية» يعود إلى شح الأمطار والإنفراط في الاستهلاك وسوء التدبير، فإن التفريط في إدارة مورد المياه، وغياب استراتيجيات حصاد المياه، بالترزامن مع الهجوم الكبير على الغابات حول مجاري الأنهر، زادت وتيرة الجفاف في مناطق عدة، كما لا يمكن استبعاد تأثير ظاهرة «القحط» التي يُعزف بأن حالة ناتجة من هيموت معدل تساقط المعدل السنوي للأمطار لفترة طويلة، ولا يمكن للمهينم بأحلول القطن التنوّي بوقوع الجفاف، لكنهم يستطيعون فعل أمور متوجهة، مثل إقامة مشاريع لتجميع المياه، وإعادة الغطاء النباتي حول المسابح ومجاري الأنهر لدعوة الأمطار.

(مختصص في شؤون البيئة)

تونس: حظ ضعيف لتعليم أبناء اللاجئين



الةة المختلفة لمنع تكاوم مرض تعليم ابناء اللاجئين (الصاحب، نصره، فرانس برس)

ويحصلون تشغيلهم في شبكات تسوّل تجلب لهم الأموال، ما يحرم القصر من حق التعليم ويقيهم بلا موهلات علمية أو تأهيل مناسب لمحابتهم من الفقر والبئس على هامش المجتمع في المستقبل.

ويعترف الجهالي بأن «اللغة المختلفة تمنع تكاؤف فرص تعلم أبناء اللاجئين، لذا لاواصل المجلس النقاوض مع السلطات التونسية من أجل إيجاد حلول لدمج التلاميذ الناطقين باللغتين الفرنسية والإنكليزية في المدارس الخاصة، وفي انتظار تطور النتائج الإيجابية لهذه النقاشات، تجاول المجلس بالتعاون مع وزارة التربية التونسية توسيع تجارب الفصول النموذجية التي تقدم دروس دعم لهؤلاء التلاميذ».

ويؤكد أن المجلس «يشعر بفخر كبير عندما يتفوق أبناء اللاجئين في تعليمهم، ويظهرون حسن اندماجهم في المجتمع الذي يحضنهم، وهي المهمة الأساسية التي نعمل لإجلها». من جهتها، تتحدث الالجنة السورية إخصاص لسوس بفرح عن تفوق ابنتها الألتاح 13 عاماً في الصف السادسة والثانية من المرحلة الإعدادية. وتقول: «حصلت رافت على علامات جيدة في مختلف المواد، وجعله تفوقه موضع تقدير من مدرسته وأصدقائه، وسهل اندماجه في المجتمع، علماً أنه التحق بمدرسة حكومية في سن السادسة». وفيما يتمسك رافت بمغامرة دراسته باجتياح كمبر، لكن المستقبل يبقى غامضاً بالنسبة إليه في الحصائل على وظائف.



التامع حد يحرص بين زوجة الابن وساء العائلة (وس بارازو، فرانس برس)

شهدت الملاعب
صرخات خجولة
في اليوم الأول
لاستئناف التعليم



وحيدا على مقعد وحيد مجهز في الصف



داخـل صف أكثر اكتظاظا نسبيا



مشهد تجمع غير اعتيادي على باب مدرسة



إفلاس التعليم مدرّسو أوغندا خارج الصفوف

الإفلاس هو ما عرفه غالبية

المدرسين في أوغندا خلال

فترة الإغلاق الطويلة

للمدارس التي استمرت 83 أسبوعاً

متتالياً بسبب جائحة كورونا، قبل

أن تنتهي، الإثنين الماضي، بصوف

خلت من مجموعة كبيرة منهم، وأيضاً

من مجموعة غير قليلة من التلاميذ

أنفسهم الذين باتوا غير قادرين

على تعويض ما فاتهم من المناهج

الدراسية. عاش هؤلاء المدرسون

فترة طويلة محبطين من عدم التفات

السلطات إلى أوضاعهم، ما جعلهم

يسقطون بالكامل نيات العودة إلى

صفوف التعليم، وأحدهم صاحب

ومدير مدرسة للحضانة والابتدائي

في العاصمة كامبالا، يدعى موسى

كاليمبا، الذي حوّل بعض الصفوف إلى

مزارع للدجاج يعمل فيها بنفسه مع

مجموعة من المدرسين السابقين، وهو

حتى لا يخطط لإعادة فتح المدرسة،

بعدما بات يحقق أرباحاً جيدة من

الإعتناء بالدجاج.

كذلك جذب مشروع أطلقه مدرّس

رياضيات يدعى ليفنغستون موسالا

لصنع توابيت وبيعها من أجل تلبية

تزايد الطلبات عليها للتعامل مع

وفيات وباء كورونا، 30 من زملائه

المدرسين الذين يؤكّدون عدم نيتهم

العودة إلى التدريس الذي كان يجلب

لهم ما بين 100 و250 دولاراً شهرياً.

وهكذا ألقع اليوم الأول لاستئناف

التعليم في أوغندا بمن حضر من

مدرسين وتلاميذ، في حين كان

يفترض أن يلبى حوالي 15 مليون

تلميذ الدعوة إلى الالتحاق بالصفوف،

حتى أن بعضها ضمت تلميذاً واحداً

فقط. كما لم تكن الصرخات كثيرة في

الملاعب، وتابع المدرسون المتخلفون

أعمالهم خارج إطار رسالة التعليم.

(العربي الجديد)

(الصور: فرانس برس)



بعيدا عن التدريس للاعتناء برزف الدجاج

دردشة بين
تلاميذ قبليين



مدرسان امتهنا
صنع توابيت